نسب السيد المسيح



تختلف سلسلة نسب المسيح بحسب إنجيل لوقا (لو٣: ٢٣- ٣٨)، اختلافاً كبيراً عن تلك الواردة في إنجيل متى، ليس من ناحية أنها ترجع بنا إلى آدم، ابن الله، وبهذا تضع يسوع في سلسلة الجنس البشري كله، وليس في إطار الأمة اليهودية فحسب، بل من ناحية الأسماء التي تضمنتها.

فمن إبراهيم حتى داود هناك اتفاق، لكنهما تختلفان اعتباراً من داود، حيث يتبع متى خط وراثة عرش يهوذا من سليمان، بينما سلسلة الأنساب بحسب لوقا تُحقق ذلك من خلال ناثان، وهو ابن آخر لداود، وتلتقي مع سلسلة الأنساب بحسب متي فقط مع الاسمين شألتئيل وزربابل حتى يوسف.

وبالنسبة لما يُقال من أن متي أو لوقا أخترع ببساطة الأسماء التي سجلها فهذا لا يتفق مع ما عُرِفَ عنهما من اهتمامهما بالتفاصيل (وهو الواضح أيضاً في إنجيليهما وسفر الأعمال)، وليس هُناك ما يدعوهما إلى ذلك[١].

وفي واقع الأمر نحن لا نعرف تحديداً ما هي المصادر التي اعتمد عليها كلٍ من القديسين متى ولوقا لمعرفة سلسلة نسب عائلة السيد المسيح، إلا أنه في الغالب

(١) R. T. France, vol. 1, Matthew: An Introduction and Commentary, Tyndale New Testament Commentaries. P, 77.

كانت هُناك سلسلة نسب محفوظة في مستند أو في ذاكرة كل عائلة يهودية، إذ كان اليهود مشغولين كثيراً بسلاسل نسب العائلات هذا لأمور تختص بتقسيم الأسباط في خدمة الهيكل ومجيء المسيا والنسل الملوكي الذي له الأحقية في حكم إسرائيل وما إلي ذلك، وهذا ليس غريباً فقد ذكر يوسيفوس المؤرخ اليهودي الشهير والمُعاصر لعصر السيد المسيح سلسلة نسب عائلته بالكامل[١].

ويقُص علينا أيضاً الكاتب الكنسي أفريكانوس (٢٢٠م) في رسالته إلى ارستيدس أن هيرودس الملك كان أدومي الأصل ونسبه غير مُشرف بالمقارنة مع أنساب اليهود، ولأنّه كان دائماً تنغصه خساسة أصله، فقد حرق كلّ سجلاّت الأنساب، ظنًّا منه بأنّه قد يبدو من أصل شريف إن لم يوجد غيره مَن يستطيع أن يُثبّتَ من السجلاّت العامّة أنّه كان ينتمي للآباء البطاركة الأوّلين أو الدخلاء أو الذين اختلطوا بهم الذين كانوا يُسمّون «جوري».

ومع ذلك فإنّ عددًا قليلاً من الحريصين إذ حصلوا على سجلاّت خاصّة ملك لهم، إمّا بتذكّر الأسماء أو بالحصول عليها بطريقة أخرى من السجلاّت، فإنّهم يفخرون بحفظ تذكار أصلهم النبيل ومن ضمنهم أولئك السابق ذكرهم الذين يُسمّون «دسبوسيني»[٢]، بسبب علاقتهم بعائلة المخلّص. وإذ أتوا من الناصرة وكوتشابا، وهما قريتان في يهوذا، إلى أرجاء أخرى، استقوا سلسلة النسب هذه من الذاكرة، ومن سفر السجلاّت اليوميّة، بمنتهى ما يمكن من الأمانة[٣].

ويخبرنا العالم يواقيم إرميا[٤] وهو مسيحي من أصل يهودي أن حفظ الأنساب في أيام المسيح كان ضرورة حتمية كعمل رسمي هام جداً للعائلات الكهنوتية والعائلات غير الكهنوتية على السواء. وأن هذه الأنساب لم تكن تلفَّق بل كان يُتَّخذ فيها الحيطة بمنتهى الدقة على قدر كبير من الاجتهاد العاملين في تسجيلها، حتى ولو حدث فيها بعض الفجوات فهذا لا يثني

(١) See, Flavius Josephus and William Whiston, The Works of Josephus : Complete and Unabridged, Includes Index., Life 1-.12
(٢) كلمة يونانية معناها من له صلة بالسيد
(٣) تاريخ الكنيسة، للعلامة يوسابيوس القيصري، ترجمة الاب مرقس داود، ٧: ١٣، ١٤
(٤) J. Jeremias, Jerusalem in the time of jesus, London. 1969. Pp. 213- 221. 275- 303

القائمين بالأمر من تكميل التسجيل على أكثر صحة ممكنة.

كما يمدنا العالِم م. د. جونسون[1] أنه كان هناك اهتمام شديد بنقاوة الأنساب، وكانت العائلات تحتفظ دائماً بتاريخ أنسابها كتابة وشفاهاً، وكانت حاضرة دائماً في أذهانهم وعلى لسانهم، لذلك أصبح من غير العدل أن لا يُعترف بها تاريخياً.

ومن الممكن أيضاً أن يكونا قد اعتمدا على سلسلتي النسب الواردتين في كلٍ من (راعوث ٤: ١٨ـ ٢١، وسفر أخبار الأيام الأول).

وفي حضارة الشرق القديم وخاصة عند اليهود كانت سلاسل الأنساب لا تهدف إلى وضع سلسال متصل دقيق لكل أشخاص العائلة، بل تهدف سلسلة النسب قبل كل شيء إلى البحث عن حق في امتلاك أرض أو حق في الوضع الكهنوتي (انظُر، عز٢: ٦١ـ٦٣)، وفي العهد القديم إذا قارننا بين (عز٧: ٥)، و (١أخ٦) سنجد أن عزرا أسقط ستة أسماء من أمريا حتى عزريا، وذلك لأن سلسلة النسب تتعلق بجوانب روحية وحقوق قانونية أكبر وأهم من النسب البيولوجي. ولهذا فإن سلسلتي النسب عند كلٍ من متي ولوقا تُسقط عمداً أسماء لا قيمة لها من ناحية إثبات نسب المسيح الملوكي وأنه من نسل داود ويهوذا وإبراهيم.

أما من جهة ذكر الشخصيات التي اختلفت بين كلٍ من متي ولوقا فإن ذلك يرجع إلى أن متى يذكر سلسلة نسب يسوع البيولوجية عن يوسف بن يعقوب خطيب مريم والذي أنتسب إليه يسوع بالجسد أمام العالم، بينما لوقا يعود بالنسب إلى مريم ابنة هالي ويذكر نسب مريم وليس نسب يوسف.

يقول وزرينتون (*Witherington*): [من الأمور التقليدية افتراض أن قائمة نسب متَّى تقتفي أثر نسب يسوع من خلال يوسف (نسبه القانوني)، بينما قائمة لوقا تهتم بنسبه من خلال مريم (نسبه الطبيعي). وهذا الرأي يجد دعماً من الحقيقة التي تقول إن متَّى ركز في تسجيله للأحداث على دور يوسف أكثر

(١) M. D. Johnson, The Purpose of The Biblical Genealogies, Cambridge, 1969, p, 238

من مريم، بينما كانت تسجيلات لوقا تجعل من مريم المحور الأساسي في الدراما. وهذا أيضاً ينسجم مع التخمين القديم الذي يقول بأن يوسف هو مصدر كثير من حكايات مولد يسوع عند متَّى، بينما مريم هي المصدر الذي استقى منه لوقا معظم معلوماته[(١)].

وكل من جيسلر وهاو يتبنيان هذا الموقف، وتفضيلهم لهذا الموقف وأسباب قبولهم له تضيف وتدعم من ملاحظات وزرينتون:

[قائمة الأنساب عند لوقا ومتى مختلفتان، إحداهما تتبع نسبه عن طريق الأب القانوني وهو يوسف، والأخرى من خلال أمه وهي مريم. متَّى يمدنا بالخط الرسمي للنسب، طالما أنه يقدم يسوع لليهود الذين يهتمون بالمسيح اليهودي والذي من شروطه أن يكون من نسل إبراهيم وداود (مت١: ١). أما لوقا وأمامه جمع كبير من اليونانيين، يقدم يسوع بأنه الرجل الكامل (وهو مطلب يوناني يتفق مع معتقداتهم)، لذا هو يتعقب نسب يسوع حتى الرجل الأول وهو آدم (لو٣: ٣٨).]

أن يقوم متَّى بتسجيل قائمة نسب ليسوع من ناحية الأب، بينما يتتبع لوقا هذا النسب من ناحية الأم فذلك يدعمه عدد من الحقائق:

أولاً، بينما تواصل كل من القائمتين التقدم حتى داود: إلا أن متَّى ينسب يسوع إلى يوسف (أبيه القانوني) ويصل به حتى الملك سليمان، والذي يرث منه المسيح الملك وعرش داود (٢صم٧: ١٢). وفي الجانب الآخر، كان هدف لوقا أن يرى الناس المسيح كإنسان عادي (أي من عامة الشعب وليس ملكاً زمنياً)، لذا هو يصل بنسبه إلى ناثان ابن داود، ثم إلى والدته مريم، والتي من خلالها يمكن أن يظهر إنسانيته الكاملة، وكونه مخلِّصاً للعالم.

أكثر من ذلك، فإن لوقا لم يقل إنه يصل نسب يسوع بيوسف، بل يسجل أن يسوع «وهو على ما كان يُظَّن» (لو٣: ٢٣) إنه ابن ليوسف، بينما هو في الواقع ابن لمريم. أيضاً، فإن لوقا يسجل نسب مريم لأن هذا يتناسب مع تأكيده

(١) Witherington III, the birth of jesus, dictionary of jesus and the gospels, p. 65

المستمر على النساء في إنجيله، والذي دُعي «إنجيل النساء».

وأخيراً، فإن احتواء كل من القائمتين على نفس الأسماء على وجه العموم (مثل شلتائيل وزربابل مت ١: ١٢، لو ٣: ٢٧) لا يثبت أنهم نفس الأشخاص. أولاً، هي ليست من الأسماء غير المتداولة، وأكثر من ذلك، حتى إذا كانت نفس سلسلة النسب، فإن لوقا قد كرر اسمي يوسف، ويهوذا» (لو٣: ٢٦ و ٣٠)[1].

ويدعم الباحث الكتابي جليسون آرشر هذا الرأي، فيكتب:

[يعطي متَّى (١: ١- ١٦) سلسلة نسب يسوع عن طريق يوسف، الذي كان هو سليلاً للملك داود. ولأن يسوع هو الابن الذي تبنَّاه يوسف، لذا فإنه يصبح وارثاً له قانونياً. لاحظ بدقة ما ورد في العدد ١٦ {وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يُوسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وُلِدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ}.

وهذا شكل في العرض لا يتوافق مع ما سبقه في سرد قائمة أجداد يوسف: {إبراهيم ولد إسحق، وإسحق ولد يعقوب، الخ}. لكن لم يذكر أن يوسف ولد يسوع، لكن يشار إليه بأنه {رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وُلِدَ مِنْهَا يَسُوعُ }.

في (لوقا٣: ٢٣- ٣٨)، من جانب آخر يسجل قائمة نسب مريم نفسها، ويصل بنا حتى إبراهيم ثم آدم وبداية التاريخ الإنساني. وهذا يبدو متضمناً في العدد ٢٣: يسوع.. «كَانَ يُظَنُّ ابْنَ يُوسُفَ». هذه الكلمة «كَانَ يُظَنُّ» توضح أن يسوع لم يكن الابن الطبيعي ليوسف، بالرغم أن كل معاصريه يعلمون أنه ابنه. وهذا يدعو إلى تركيز الانتباه على الأم مريم، التي هي الوالد الوحيد ليسوع من خلال عدد من الأسلاف. لذا ذكرت سلسلة نسبها بدءً من هالي، الذي هو يعتبر حمو يوسف، بينما أب يوسف هو يعقوب (مت١: ١٦). وخط نسب مريم ينتهي إلى ناثان وهو ابن لبثشبع زوجة داود. لذلك فإن يسوع من نسل داود وبشكل طبيعي من خلال ناثان، ومن سليمان من الناحية القانونية][2].

ويتضح ذلك من اللغة اليونانية، حيث يجب ان تُعَّرف جميع الأسماء بأداة

---

(١) Geisler, when critics ask, p. 385

(٢) Archer, encyclopedia of bible defficulties, p. 316

تعريف، بينما لا نجد اسم يوسف في النص هُنا مُعّرف[١] (υἱός, ὡς ἐνομίζετο, Ἰωσὴφ)، بينما يأتي اسم هالي أو إيلَّي «τοῦ Ἠλί»[٢] مُعَّرف، فهذا يعني أن سلسلة النسب هذه لا تخص يوسف (الزوج)، بل تخص مريم (الزوجة). وهذا يعني أن النص يُقرأ هكذا: وهو علي ما كان يُظَّن بن يوسف (وهُنا يوسف كناية عن مريم لأن نسب الأنثى لا يُعتد به[٣]) وجده هو هالي (أبو مريم). وهذا ما يؤكده التلمود إذ ذكر في أكثر من موضع أن مريم هي ابنة هالي[٤].

ولذلك بينما يذكر متي نسب المسيح عن سليمان بن داود، يذكره لوقا عن ناثان بن داود. فناثان هو أحد أجداد مريم بينما سليمان هو أحد أجداد يوسف.

وأيضاً يذكر متي أن والد يوسف هو يعقوب، بينما يذكر لوقا أن يوسف هو بن هالي كما سبق وأوضحنا ذلك، لأن يعقوب هو الأب الحقيقي ليوسف، بينما هالي هو حما يوسف وأب مريم وقد استخدم لوقا يوسف كمجرد كناية لمريم لأن الأنسال في اليهودية ترفض ذكر نسب المرأة.

هدف الوحي الإلهي من كتابة النسل مرة بالنسبة إلى يوسف (مت ١) ومرة بالنسبة إلى مريم (لو ٣):

النسب ليوسف هو النسب الرسمي أمام اليهود.. والنسب لمريم هو الحقيقي لأنه ابن العذراء حسب الجسد (نسل المرأة) والإثنان من نسل داود.

نسب يوسف ينتمي لسليمان، ونسب العذراء ينتمي لناثان إبني داود.

لو لم يكتب متي البشير النسل الرسمي من يوسف لكان اعترض اليهود علي نسب المسيح.

ولو لم يكن القديس لوقا البشير ذكر نسب يسوع المسيح بالجسد من مريم

---

(١) وهو علي ما كان يُظَّن بن يوسف، بينما حرفياً يجب ان تكون الإبن ليوسف حتي تكون مُعرفة، وهذا لم يحدث هُنا.

(٢) وهو الإسم المُختصر من Ἠλιακίμ– يواقيم وهو الاسم الذي تسلمته الكنيسة القبطية كأب لمريم العذراء بحسب التقليد. انظر: John Nolland, vol. 35A Word Biblical Commentary, Luke 1:1-9:20, Word Biblical Commentary, Dallas: Word, Incorporated, 2002, (p. 171).

(٣) يوضح التلمود ان اسرة الاب فقط هي التي تدعي اسرة، اما اسرة الام فلا تدعي هكذا. (Baba Batra 109B)

(٤) See, jer talmud, hagigah 2: 4 ; Sanhedrin 23: 3- babylonian talmud, Sanhedrin 44: 2

لكان احتج البعض عبر الزمان بأنه ليس ابن داود بالحقيقه لأنه ليس ابن يوسف بالجسد ولكن فقط بالنسب والتصاهر.

من هو ناثان ابن سليمان؟!

سليمان الذي يعني بالعبري رجل السلام ابن بثشبع وابن داود والذي تولي الملك بعد داود غني عن التعريف، أما ناثان فهو يعني الله قد أعطي وهو ابن بثشبع أيضا وابن داود من الذين ولدوا في القدس.

{وَهذِهِ أَسْمَاءُ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شَمُّوعُ وَشُوبَابُ وَنَاثَانُ وَسُلَيْمَانُ} (٢صم٥: ١٤).

{وَهذِهِ أَسْمَاءُ الأَوْلاَدِ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شَمُّوعُ وَشُوبَابُ وَنَاثَانُ وَسُلَيْمَانُ} (١أخ١٤: ٤).

ورغم أن ناثان أكبر من سليمان؛ لكنه لم يتولي الملك لأن الرب اختار سليمان وهذا لا يعني أن مكانته أقل عند الله بل ذكر عنه في سفر زكريا١٢: ١٢ {وَتَنُوحُ الأَرْضُ عَشَائِرَ عَشَائِرَ عَلَى حِدَتِهَا: عَشِيرَةُ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى حِدَتِهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَتِهِنَّ. عَشِيرَةُ بَيْتِ نَاثَانَ عَلَى حِدَتِهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَتِهِنَّ.}

وهو ذكر في هذه النبوة لأنه قد يكون أمام البعض أصغر في المكانة الملوكية ولكن نسله أمام الله بقي نقيا ولم يذكر عنهم خطايا صعبة ولم يذكر عنه أن نسله ترك الرب الاله.

متى البشير كتب أن شألتئيل ابن يكنيا وهذا بالفعل ولكنه ابن نيري بالنسب لأنه تزوج ابنة نيري فنسب له لأن نيري مات دون انجاب ذكور ولكنه أنجب بنات واستمر التناسل الجسدي من خلال بنته واتحد نسله مع نسل سليمان في زربابل فابنة نيري من ناثان مع شالتئيل من سليمان أتى منهم زربابل الشخص العظيم المذكور في العودة من السبي.

ولهذا تسلسل النسل حمل معني سليمان أي رجل السلام وأيضا نثنائيل أي الله قد أعطى فهو الله قد أعطي رجل السلام وهو مسيحنا.

كلمة «ولد» المستخدمه في انجيل متي البشير:

Begat
γεννάω
Thayer Definition:
1) of men who fathered children
1a) to be born
1b) to be begotten
1b1) of women giving birth to children
2) metaphorically
2a) to engender, cause to arise, excite
2b) in a Jewish sense, of one who brings others over to his way of life, to convert someone
2c) of God making Christ his son
2d) of God making men his sons through faith in Christ’s work
γεννάω (gennaō) ghen-nah'-o
From a variation of G1085; to procreate (properly of the father, but by extension of the mother); figuratively to regenerate: - bear, beget, be born, bring forth, conceive, be delivered of, gender, make, spring.

وتعني ابن مولود أو إمتداد أو المجدد للنسل، وهي تصلح تماما أن تقال على الجد للحفيد. وعبريا:

ילד (yâlad)
BDB Definition:
1) to bear, bring forth, beget, gender, travail
1a) (Qal)
1a1) to bear, bring forth
1a1a) of child birth
1a1b) of distress (simile)
1a1c) of wicked (behaviour)
1a2) to beget
1b) (Niphal) to be born
1c) (Piel)
1c1) to cause or help to bring forth
1c2) to assist or tend as a midwife
1c3) midwife (participle)
1d) (Pual) to be born
1e) (Hiphil)
1e1) to beget (a child)
1e2) to bear (figuratively - of wicked bringing forth iniquity)
1f) (Hophal) day of birth, birthday (infinitive)
1g) (Hithpael) to declare one’s birth (pedigree)

يلد.. يكون السبب في.. يحضر.. ينجب نسل.. ولها نفس المعنى.

الكلمة التي إستخدمها لوقا البشير: بدأ بكلمة «ابن»:

υἱός (uihos) hwee-os'
Apparently a primary word; a “son” (sometimes of animals), used very widely of immediate, remote or figurative kinship: - child, foal, son.

إبن ، نوع ، طفل

Thayer Definition:
υἱός
uihos
Thayer Definition:
1) a son ابن
1a) rarely used for the young of animals نادرا ما يستخدم كابن لحيوان
1b) generally used of the offspring of men يستخدم لابن انسان
1c) in a restricted sense, the male offspring (one born by a father and of a mother)ابن مذكر من اب وام
1d) in a wider sense, a descendant, one of the posterity of any one ويستخدم كثيرا كنسل اي ليس بالشرط ابن مباشر ولكن ممكن حفيد او من نسل
1d1) the children of Israelوهذا ينطبق علي ابناء اسرائيل اي من نسله
1d2) sons of Abrahamابن ابراهيم اي من نسله
1e) used to describe one who depends on another or is his followerابن يعني يعتمد عليه او تابع له
1e1) a pupilللعين
2) son of manتعبير للمسيح ابن الانسان
2a) term describing man, carrying the connotation of weakness and mortality
2b) son of man, symbolically denotes the fifth kingdom in Dan_7:13 and by this term its humanity is indicated in contrast with the barbarity and ferocity of the four preceding kingdoms (the Babylonian, the Median and the Persian, the Macedonian, and the Roman) typified by the four beasts. In the book of Enoch (2nd Century) it is used of Christ.
2c) used by Christ himself, doubtless in order that he might intimate his Messiahship and also that he might designate himself as the head of the human family, the man, the one who both furnished the pattern of the perfect man and acted on behalf of all mankind. Christ seems to have preferred this to the other Messianic titles, because by its lowliness it was least suited to foster the expectation of an earthly Messiah in royal splendour.
3) son of Godابن الله
3a) used to describe Adam (Luk_3:38)كوصف لادم
3b) used to describe those who are born again (Luk_20:36) and of angels and of Jesus Christوكوصف للمسيح وصفته الملائكه
3c) of those whom God esteems as sons, whom he loves, protects and benefits above others
3c1) in the OT used of the Jews
3c2) in the NT of Christians
3c3) those whose character God, as a loving father, shapes by chastisements (Heb_12:5-8)
3d) those who revere God as their father, the pious worshippers of God, those who in character and life resemble God, those who are governed by the Spirit of God, repose the same calm and joyful trust in God which children do in their parents (Rom_8:14, Gal_3:26), and hereafter in the blessedness and glory of the life eternal will openly wear this dignity of the sons of God. Term used preeminently of Jesus Christ, as enjoying the supreme love of God, united to him in

affectionate intimacy, privy to his saving councils, obedient to the Father's will in all his acts

فتصلح للابن والحفيد وأيضا للإنتساب

وأكمل لوقا السلسلة بكلمة

τοῦ ὁ, ἡ, τοῦ (ho hē to) ho, hay, to

The masculine, feminine (second) and neuter (third) forms, in all their inflections; the definite article; the (sometimes to be supplied, at others omitted, in English idiom): - the, this, that, one, he, she, it, etc.

تعريف وإشارة

ὁ / ἡ / τοῦ (ho / hē / to)

Thayer Definition:

1) the definite article, "the" in its masculine, feminine or neuter gender للتعريف كمذكر ومؤنث او نوع

2) the demonstrative pronounللاشاره

Examples:

"this"هذا للقريب

"that" هذا للبعيد

"these" هؤلاء

فهو يقول إبن يوسف لهالي لمتثات ويمكن أن تقال ابن يوسف ابن هالي ايضا كما ذكرنا سابقا.

الأنساب

السلسلة:

الله - ادم - شيث - انوش - قينان - مهللئيل - يارد - اخنوخ - متوشالح - لامك - نوح - سام - ارفكشاد - قينان - شالح - عابر - فالج - رعو - سروج - ناحور - تارح - ابراهيم - اسحاق - يعقوب - يهوذا - فارص - حصرون - ارام - عميناداب - نحشون - سلمون - بوعز - عوبيد - يسي - داود - ناثان - سليمان - متاثا - رحبعام - مينان - ابيا - مليا - اسا - الياقيم - يهوشفاط - يونان - يورام - يوسف - اخزيا - يهوذا - يواش - شمعون - أمصيا - لاوي - عزيا - متثات - يوثام - يوريم - احاز - اليعازر - حزقيا - يوسي - عير - منسي - المودام - امون - قصم - يوشيا - ادي - ملكي - يهوياقيم - نيري - يكنيا - شالتئيل - زربابل - ريسا - ابيهود - يوحنا - يهوذا - الياقيم - يوسف - شمعي - عازور - متاثيا - ماث - صادوق - نجاي - حسلي - اخيم - ناحوم - عاموص - اليود - متاثيا - يوسف - اليعازر - ينا - ملكي - متان - لاوي - متثات - يعقوب - هالي - يوسف - يسوع.

بعض الملحوظات المكتوبة في بعض التفاسير:

- أنكرت بعض الهرطقات وبخاصه الفكر الغنوسي حقيقة التأنس، مدعية أن المسيح قد ظهر كخيال أو وهم إذ يكرهون الجسد ويعادونه كعنصر ظلمة. فذكر الأنساب إنما هو تأكيد لحقيقة التجسد الإلهي. وقد أظهرت سلسلتا الأنساب في متى ولوقا أن المسيح اشترك في طبيعتنا حتى لا يقول أحد أنه ظهر كخيال أو وهم.
- متى كان يكتب لليهود فأراد أن يثبت لهم أن يسوع المسيح هو المسيا الذي ينتظرونه، المسيا الملك المنتظر، لهذا يفتتح سلسلته بقوله المسيح ابن داود ابن إبراهيم. فمتى ترك كل الأسماء ليذكر داود وإبراهيم لأن الله وعدهما صراحة بالمسيح. إذ قال لإبراهيم {ويتبارك في نسلك جميع أمم الأرض} (تك٢٢:١٨). ولداود {من ثمرة بطنك أجعل على كرسيك} (مز١٣٢:١١+ ٢صم٧:١٢+ إش١١:١+ أر٢٣:٥).
- أهمية ذكر إبراهيم أنه بإبراهيم بدأت قصة الخلاص. فالله اختار إبراهيم ليأتي منه المسيح. وأهمية ذكر داود الملك أنه سيأتي منه المسيح ملك الملوك.
- سلسلة نازلة (متي) وسلسلة صاعدة (لوقا): يلاحظ أن متى إنحدر بالأنساب إلى يوسف مبتدئاً بإبراهيم. أما لوقا فصعد بها من يوسف إلى آدم.
- متى ينحدر بالأنساب يشير إلى الرب يسوع المسيح الذي نزل ليحمل خطايانا، لذلك يقول أن فلان ولد فلاناً ليشير إلى تسلسل الفساد إلينا خلال الولادات البشرية. وقد جاء السيد المسيح الذي بلا خطية ليحمل خطايا الأجيال كلها. أما لوقا فقد صعد بالأنساب من المسيح إلى آدم، إذ تأتي الأنساب بعد المعمودية ليعلن عطية الرب خلال المعمودية، فهو يرفعنا ويردنا إلى حالتنا الأولى «آدم ابن الله».
- متى يتحدث في سلسلة نسبه قبل أحداث العماد ليعلن أن كلمة الله

المتجسد هذا وإن كان بلا خطية وحده لكنه جاء من نسل يحمل الطبيعة الفاسدة ليحمل عنا الفساد الذي ورثناه أباً عن جد لهذا جاء الترتيب تنازلياً فهو يعلن المسيا حامل خطايانا، ولوقا الذي التزم بالترتيب التصاعدي يعلن تمتعنا بالبنوة لله في المسيح. لذلك لاحظنا أن لوقا لم يذكر سلسلة أنسابه في أول إنجيله بل بعد ذكر عماد الرب من يوحنا، لأن الرب أخذ خطايانا وحملها ليرفعها عنا ويكفر عنها بتقديس المعمودية وبذلك يرفعنا إلى البنوة لله.

- من بين أسلاف المسيح أشخاص لهم إخوة، ويلاحظ أن السيد جاء بصفة عامة منحدراً لا من الأبناء البكر بل ممن هم ليسوا أبكاراً حسب الجسد مثل إبراهيم واسحق ويعقوب ويهوذا وداود.. لقد جاء السيد المسيح ليعلن أن البكورية لا تقوم على الولادة الجسدية وإنما على استحقاق الروح. لقد فقد آدم بكوريته بسبب الخطية، وجاء السيد المسيح آدم الأخير ليصير بكر البشرية كلها وفيه يصير المؤمنون أبكاراً (عب١٢:٢٣).
- ذكر معلمنا متى في نسب السيد؛ فارص دون زارح. ولقد أخرج زارح يده أولاً بكونه الابن البكر لكنه لم يولد أولاً بل تقدمه فارص فإحتل مركزه. ونعم بالبكورية. هكذا ظهر اليهود أولاً كبكر للبشرية لكنهم حرموا من البكورية وتمتع بها الأمم عوضاً عنهم. ففارص صار يمثل كنيسة الأمم التي صارت بكراً باتحادها بالمسيح البكر، وزارح صار يمثل اليهود الذين فقدوا البكورية برفضهم الاتحاد مع البكر.
- ذكر متى سبي بابل ولم يذكر عبوديتهم في مصر فنزولهم لمصر لم يكن لهم ذنب فيه ولكن سبيهم إلى بابل كان سببه خطاياهم وكان عقوبة لهم.
- متى يكرر كلمة ولد ليشير لتسلسل الخطايا إلى المولود. ولوقا يكرر كلمة ابن إشارة للبنوة التي اكتسبناها بالتجسد، بنوتنا لله.

ثلاثة مجموعات في سلسلة نسب متى

قسم متى سلسلة نسب المسيح إلى ثلاث مجموعات كل منها ١٤ جيل وهي كالآتي:

المجموعة الأولى: إبراهيم - اسحق - يعقوب - يهوذا - فارص - حصرون - أرام - عميناداب - نحشون - سلمون - بوعز - عوبيد - يسي - داود.

المجموعة الثانية: سليمان - رحبعام - أبيا - أسا - يهوشافاط - يورام - عزيا - يوثام - أحاز - حزقيا - منسى - أمون - يوشيا - يكنيا.

المجموعة الثالثة: (يكنيا) - شألتئيل - زربابل - أبيهود - ألياقيم - عازور - صادوق - أخيم - اليود - اليعازر - متان - يعقوب - يوسف - يسوع المسيح.

هم ثلاثة مجموعات ورقم (٣) يشير للكمال الإلهي:

المجموعة الأولى: تبدأ بإبراهيم الذي له الوعد بالأرض (تك١٥) وتنتهي نهاية سعيدة بتنفيذ هذا الوعد وقيام مملكة داود. وداود له وعد هو أيضاً بالعرش. له ولأبنائه. هنا نرى قصد الله. فالله دعا إبراهيم ليرث الأرض ويملكها وهذا تحقق في داود تماماً. كما خلق الله آدم ليرث ويملك ويسود بسلطان.

المجموعة الثانية: تبدأ بسليمان الذي أسس الهيكل ولكنه أدخل العبادة الوثنية، ومن ثم تسللت هذه العبادة لإسرائيل ولذلك انتهت هذه المجموعة بالسبي وخراب أورشليم والهيكل وسبى يكنيا. وهذه المجموعة تظهر فشل الإنسان ممثلاً في سليمان، الذي أعطاه الله كل شئ. فسليمان أعطاه الله حكمة ومجد وغني وسلام (سفر الجامعة + ١مل) وما حصل عليه سليمان لم يحصل عليه أحد قط. وهكذا آدم خلقه الله في جنة.. وماذا كانت النتيجة، فشل آدم وفشل سليمان وخربت المملكة وسقطت بيد بابل (الذي يرمز للشيطان الذي استعبد الإنسان) (رو٨: ٢٠) {الخليقة اسلمت للباطل.. من أجل الذي أخضعها على الرجاء} ولذلك نجد في نهاية المجموعة الثانية ملكاً في السبي. وهذا هو حال البشرية قبل المسيح.

المجموعة الثالثة: تبدأ بعد السبي بيكنيا أيضاً الذي انتهت به المجموعة الثانية وتنتهي هذه المجموعة بميلاد المخلص. فيكنيا الملك نرى فيه الرجاء مجسداً، الذي أشار إليه بولس الرسول في (رو٨: ٢٠). فبعد أن ذهب يكنيا إلى السبي نجد أن أويل مردوخ ملك بابل رفع رأس يهوياكين ملك يهوذا من السجن وكلمه بخير وجعل كرسيه فوق كراسي الملوك الذين معه في بابل. وغيَّر ثياب سجنه، وكان يأكل الخبز أمامه كل أيام حياته (٢مل٢٩،٢٥: ٢٨). هذا هو الرجاء الذي تبدأ به المجموعة الثالثة، الرجاء للبشرية الخاضعة للعبودية. ولكن كيف يتحقق هذا الرجاء، هذا ما انتهت به المجموعة الثالثة أي ميلاد المخلص.

لذلك فالمجموعات الثلاث يشيرون لقصة معاملات الله مع الإنسان. في المجموعة الأولى نرى قصد الله وتحقيقه وفي الثانية نرى فشل الإنسان وأنه سُلِّم للباطل على رجاء. وفي الثالثة نرى الرجاء يصبح حقيقة ويولد مخلص العالم.

كل مجموعة ١٤ جيل:

قصد معلمنا متى واضح أنه يريد أن تكون كل مجموعة ١٤ جيل ولذلك أسقط ٤ ملوك من المجموعة الثانية.

وضع يكنيا في آخر المجموعة الثانية وبداية المجموعة الثالثة.

ورقم ١٤ = ٧×٢ فإذا فهمنا أن ٧ تشير للإنسان الكامل ورقم ٢ يشير للتجسد ففي رقم ١٤ إشارة للمسيح الإنسان الكامل المتجسد. وبهذا التجسد ستعتق البشرية من عبودية الفساد إلى حرية مجد أولاد الله (رو٨: ٢١). بعد أن كانت في خلاف مع الله وفي إنقسام (رقم٢) فالمسيح جعل الاثنين واحداً.

بدون تكرار يكنيا يصبح ترتيب المسيح في مجموعته رقم ١٣ وهو رقم يشير للخطية والعصيان، ولكنه صار يشير للكفارة. وكما يقول بولس الرسول {لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ} (٢كو٥: ٢١).

تكرار اسم يكنيا:

انتهت المجموعة الأولى بسبي يكنيا، وبدأت الثالثة برفع يكنيا، والفارق بين المجموعتين هو سبي بابل رمز لسقوط الإنسان تحت عبودية إبليس بسبب الخطية. ولكننا نرى يكنيا حين رُفِعَ، تم رفعه في بابل الوثنية وهذا يعني أن الخلاص سيتم هنا ونحن على الأرض. وكان تكرار اسم يكنيا فيه إشارة لسقوط الإنسان وسقوط دولة اليهود ثم قيام الكنيسة التي تضم الأمم واليهود ثانياً. وتكرار اسم يكنيا مرتين لأنه يرمز إلى المسيح الذي انتقل من اليهود إلى الأمم. والمسيح هو حجر الزاوية (مز١١٨: ٢٢) الذي يربط الحائطين معاً. وحجر الزاوية الذي رفضه البناءون هو إشارة للمسيح الذي رفضه اليهود. وحجر الزاوية لابد وأن يحصى مرتين مرة مع هذا الحائط. ومرة أخرى مع الحائط المربوط معه بحجر الزاوية.

سلسلة نسب القديس لوقا:

سلسلة اسماء لوقا تشمل ٧٧ اسماً وأحد طرفيها الله والآخر هو المسيح. فهو الأول والآخر.

مجموعة لوقا تصاعدية، متصاعدة إلى الله، وبالمعمودية يصطلح الله مع شعبه عندما تغسل خطاياهم. لذلك فمجموعة لوقا أتت بعد قصة معمودية المسيح.

سلسلة نسب القديس متى:

متى ذكر ٤١ اسم مبتدئاً من إبراهيم حتى المسيح. وبإضافة ٢١ اسم ذكرهم لوقا ولم يذكرهم متى وهم ما قبل إبراهيم. وبإضافة الأربعة الأسماء الناقصة يصير عدد أسماء قائمة متى ٤١+٢١+٤= ٦٦اسماً.

ومجموعة متى تنازلية، ونلاحظ أن أسماء متى وحدها كانت ٤١ شاملة اسم المسيح، وبدون المسيح يصير عدد الأسماء ٤٠ ورقم ٤٠ يشير لفترة أو مهلة تعطى لنا إما يعقبها غفران وبركة أو يعقبها رفض ولعنة. الغفران والبركة لمن يقدم توبة واللعنة لمن لا يجاهد ويتوب. ولذلك رأينا المهلة

المعطاة لنينوى ٤٠ يوم ولكنهم تابوا فغفر لهم الله، وبنى إسرائيل تاهوا ٤٠سنة في البرية ثم دخلوا أرض الميعاد إذاً في هذا إشارة لفترة غربتنا على الأرض التي يعقبها إما خلاص أو هلاك والمسيح وموسى وإيليا صاموا ٤٠ يوماً. ولكن نلاحظ أن الرقم هو ٤١ وليس ٤٠. فنحن مهما جاهدنا بدون المسيح فلا فائدة

نبوة دانيال إصحاح ٩ تلخص المجموعة الثالثة لمتى فكان دانيال مصلياً ومنتظراً إتمام فترة السبي (الـ٧٠ سنة) التي تنبأ عنها أرمياء. وإذ به يسمع من الله أن هناك ما هو أهم بعد ٧٠ أسبوع سنين أي ٤٩٠سنة، وذلك أن المسيح سيولد حتى يخلص العالم من سبيه لإبليس، وهذا أهم من نهاية سبي بابل.

ملاحظات على سلاسل الأنساب:

كان اليهود يحفظون جداول الأنساب ويهتمون بها جداً وبغاية الاعتناء والتدقيق، فهم أولاً ينتظرون المسيح الذي قد يأتي من أي منهم، ولكنهم كانوا يعلمون أنه من نسل داود. وثانياً فهم يستوطنون في أراضي إسرائيل بحسب أسباطهم. وقد حفظت التوراة نفسها هذه السلاسل حتى الأسر البابلي ومنها نستدل على نسب المسيح. أما اليهود فاستمروا بعد السبي مهتمين بهذه الأنساب هذا ما يسجله يوسيفوس المؤرخ اليهودي الذي يقول حافظ اليهود على سلاسل الأنساب الخاصة بهم وبعائلاتهم حتى بعد أن تشتتوا. وهذه السلاسل لها استخدام أيضاً في المواريث. ولكن هذه الأنساب فقدت بعد خراب أورشليم سنة ٧٠م.

١ـ كان اليهود مولعين بسلسلة أنسابهم ولعاً كبيراً، ليثبتوا أنهم من شعب الله المختار، فيكون لهم الحق في وراثة الأرض. وكان لا بد للكاهن أن يبرهن أنه من سبط لاوي قبل أن يتولى وظيفة الكهنوت. وبلغ من شدة تدقيقهم أنهم احتفظوا بسلسلة كاملة مكتوبة لأنسابهم، ورفضوا كل من لم يجدوا اسمه مكتوباً فيها (عزرا ٢:٦٢). ومن هذا يتضح أنه لو كان هناك أي خطأ في سلسلة نسب المسيح كما ذكرها متى ولوقا، لهاجمها اليهود منذ القرن المسيحي الأول، لأن المسيحيين لم يكتفوا بأن ينسبوا للمسيح كهنوتاً، ولا

منحوه أرضاً، لكنهم قالوا إنه المسيح مخلِّص العالم المنتظَر. ولو كان هناك أي خطأ في سلسلة نسب المسيح لهبَّ اليهود لكشفه فوراً. وهذه النقطة من أقوى البراهين على أن سلسلة نسب المسيح في متى ولوقا، كما هي عندنا، صحيحة تماماً. فالصَّمت عن المهاجمة دليل الصحّة.

٢ـ هناك حقيقة تحيّر القارئ اليوم، ولكنها كانت عادية للغاية عند اليهود، وهي أن الشخص الواحد كان يمكن أن يحمل اسم أبوين، وينتمي إلى سبطين، أحدهما بالميلاد الطبيعي، والثاني بالمصاهرة. فقد كان اليهود أحياناً ينسبون الرجل لوالد زوجته. ونجد هذا في أماكن كثيرة في العهد القديم، فيقول: {ومن بني الكهنة، بنو حبايا، بنو هقّوص، بنو برزلاي الذي أخذ امرأة من بنات برزلّاي الجلعادي، وتسمَّى باسمهم} (عزرا ٢: ٦١ قارن نحميا٧: ٦٣). وحدث الأمر نفسه مع يائير بن حصرون الذي تزوج من ابنة ماكير أحد رؤساء منسّى، فسمُّوه يائير بن منسّى (١أخبار ٢:٢١ و٢٢ و١٤:٧ قارن العدد ٣٢:٤٠). وقارئ اليوم يتحيَّر في ذلك، ولكن قارئ التوراة من اليهود لم يكن يجد في ذلك ما يحيّر، لأنه يعرف عادات قومه. وعلى المعترض اليوم أن يدرس ويتروَّى قبل أن يهاجم ويعترض. (ملحوظه هذا موجود في تفسير الربوات اليهود ايضا لموضوع برزلاي في سفر عزرا ٢ : ٦١) وهذا هو ما ورد في سفر التثنية عن هذا الأمر

{إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا وَمَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، فَلاَ تَصِرِ امْرَأَةُ الْمَيْتِ إِلَى خَارِجٍ لِرَجُلٍ أَجْنَبِيٍّ. أَخُو زَوْجِهَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَيَتَّخِذُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، وَيَقُومُ لَهَا بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ. وَالْبِكْرُ الَّذِي تَلِدُهُ يَقُومُ بِاسْمِ أَخِيهِ الْمَيْتِ، لِئَلاَّ يُمْحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ} (تثنية ٢٥: ٥، ٦).

فإذا حدث أن هذا المتوفي بدون أولاد لم يكن له أخ، فإن أقرب أقربائه يأخذ امرأته ليقيم له نسلاً، لأن الابن الذي يولد ينسب لهذا المتوفي حسب الناموس، وإذا كان النسيب الأقرب لا يريد أن يأخذ زوجة المتوفي حسبما كلف، فإن النسيب الذي يليه في القرابة لابد أن يقبل هذا الزواج، لأن الشريعة تحرص علي إقامه نسل لذلك المتوفي بدون إنجاب بنين. وهذا النوع من الزواج يسمى

(الفك)، وله مثل واضح في سفر راعوث في قصتها مع بوعز. وفي تفصيل ذلك يقول القديس ساويرس بطريرك أنطاكية:

٣- رجع البشير متى بتسلسل المسيح إلى يوسف بن يعقوب، وقسم سلسلة النسب إلى ثلاثة أقسام، يحتوي كل قسم منها على ١٤ اسماً. والأقسام الثلاثة هي للآباء، ثم الملوك، ثم نسل الملوك. واعتبر البشير متى أن داود واحد من الآباء، كما اعتبره واحداً من الملوك. ونسَبَ متى المسيح إلى إبراهيم، لأنه كتب إنجيله لليهود.

أما البشير لوقا فقد رجع بتسلسل المسيح إلى العذراء مريم، وقال إن يوسف هو ابن هالي، والد مريم (لوقا ٣: ٢٣). فأطلق على يوسف اسم والد زوجته. ونسَبَ لوقا المسيح إلى آدم، فالله. وقال لوقا إن المسيح «على ما كان يُظنّ» ابن يوسف خطيب مريم العذراء

٤- لم تكن هناك مشكلة بالمرة للمؤرخ اليهودي أن يُسقط بعض الأسماء من سلسلة النسب، دون أن يمسّ الإغفال تسلسُل النسَب. لذلك أسقط متى أسماء ثلاثة ملوك من سلسلة نسبه، بين يورام وعزيا، هم أخزيا ويوآش وأمصيا، وهكذا فعل عزرا في سفره (عزرا ٧: ١-٥).

٥- سلسلة النسَب كما نراها في متى ولوقا تخدم الهدف الذي لأجله كُتب الإنجيلان، فهي ترينا أن المسيح هو نسل المرأة، الموعود به في تكوين ٣: ١٥، وهو يحوي أسماء: ثامار الفلسطينية، وراحاب الأمورية، وراعوث الموآبية، ومريم العذراء اليهودية. فالمسيح «ابن الإنسان» و «نسل المرأة» ينتمي للبشر جميعاً، وهو مخلّص الجميع. ومن جدود المسيح ملوكٌ ورعاة غنم وساكنو خيام، فهو «ابن آدم» الذي يريد الجميع يخلُصون وإلى معرفة الحق يُقبِلون.

لما ذكر متى سلسلة نسب المسيح؛ ذكرها بطريقة تنازلية من إبراهيم إلى يوسف خطيب العذراء مريم، فقال إبراهيم ولد إسحاق، وإسحاق ولد يعقوب.. إلخ. ولكن لوقا ذكر نسب المسيح بطريقة تصاعدية، أي من المسيح إلى الله ذاته.

تكلم متى على الأولاد الحقيقيين، أي الذين تناسلوا من آبائهم مباشرة، وعلى الأولاد الغير الحقيقيين، أي الذين نُسبوا إلى الآباء بواسطة أحد الأقرباء أو الأنسباء. وإن كانت عبارة لوقا عمومية، يصح إطلاقها على الأولاد الحقيقيين. ومما يدل على ذلك قوله: «ولما ابتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنة، وهو على ما كان يُظن ابن يوسف ابن هالي بن متثات». وبما أن العبرانيين لا يُدخلون النساء في جداول نسبهم، فإذا انتهت العائلة بامرأة أدخلوا قرينها في النسب، واعتبروه ابن والد قرينته (أي ابناً لحميه). وعلى هذا كان المسيح حسب هذه العادة المرعيَّة المتَّبعة ابن يوسف، كما كان ابن هالي. وإذا قيل: لماذا قال متى إن يوسف ابن يعقوب، وقال لوقا إنه ابن هالي؟ قلنا إن البشير متى نظر إلى والده الحقيقي، فقال إنه ابن يعقوب. ونظر لوقا إلى إنه الابن الشرعي لهالي ووارثه الحقيقي، بالمصاهرة.

فمريم ابنة هالي، ويوسف هو ابن يعقوب. ولما لم يكن لهالي ابن، نُسب إليه يوسف. ويوسف ومريم من عائلة واحدة، فإن كلاً منهما تناسل من زربابل. فيوسف من أبيهود ابنه الأكبر كما في متى١: ١٣، ومريم من ذرية ريسا ابنه الأصغر كما في لوقا٣: ٢٧.

وبما أن متى كتب إنجيله لليهود، جرى في النسب على الطريقة التي كانت مشهورة عندهم. وبما أن لوقا البشير كتب إنجيله لليونان جرى في النسب على المصطلح عليه عندهم.

كان اليهود يحافظون على جداول نسبهم بغاية الدقة والضبط، وكان العلماء والمحقِّقون يظنون في مبدأ الأمر أنه يوجد تناقض بين إنجيلي متى ولوقا في نسب المسيح، ولكن ظهر أنه لا يوجد تناقض ولا اختلاف، بل أن هذه هي الطريقة المتَّبعة عند الأمة اليهودية، وأن بعض الأمم المجاورة لها نسجت على منوالها في تحرير النسب.. فإذا لم ينجب الزوج وزوجته نسلاً، تبنَّيا ابناً أو ابنة. وإذا لم ينجب الوالدان ولداً، وكانت لهما ابنة زوّجاها لرجلٍ اتخذاه لهما ولداً، وتبنّيا أيضاً أولاد ابنتهما. ومما يوضح ما تقدم أنه لما لم يكن لسارة ابن، أعطت هاجر لرجلها فأنجبت هاجر ولداً تبنّته سارة، كذلك

فعلت راحيل وليئة، فإنهما حصلتا على أولاد بأن أعطت كلٌّ منهما جاريتها لرجلها.

ومن الأمثلة الواردة في الكتب المقدسة الدالة على تبنّي الأب لأولاد ابنته ما ورد في ١أخبار ٢:٢١ أن ماكير (المكني بأبي جلعاد) أعطى ابنته لحصرون، فتزوَّجها وهو ابن ستين سنة، فولدت له سجوب. وسجوب ولد يائير، وكان له ٢٣ مدينة في أرض جلعاد. ولا شك أن هذه الأرض كانت مِلك ماكير، فإنه كان متشوِّقاً لأن يكون له ابن وارث. وحصل يائير على جملة مدن، فصارت أملاكه ستين مدينة. وعوضاً عن درج ذرّية يائير في عشيرة يهوذا لتناسلهم من حصرون، قيل عنهم إنهم أولاد ماكير أبي جلعاد.. ويؤخذ من سفر العدد ٣٢:٤١ أن يائير هذا الذي كان في الواقع ابن سجوب بن حصرون بن يهوذا يُسَّمى في سفر العدد يائير بن منسى، لأن جدّه الذي كان تبنّاه كان ماكير بن منسى، فورث عقاراته..

وكذلك ورد في ١أخبار ٢:٣٤ أن شيشان من سبط يهوذا، إذ لم يكن له بنون بل بنات أعطى ابنته ليرحع عبده المصري (ولابد أنه أعتقه) فأنجب عتاي. غير أن هذه الذرية لم تُنسب إلى يرحع المصري، بل إلى شيشان وصارت إسرائيلية وليست مصرية، وأخذت مكان شيشان في النسب والامتيازات..

وكذلك ورد في أستير ٢:٧ أن مردخاي اتخذ أستير لنفسه ابنة وقت سبي بني إسرائيل. ولو كان لمردخاي عقارات وأملاك لتبنّى ابناً عوضاً عنها.. واتَّخذت ابنة فرعون موسى ابناً لها (خروج ٢:١٠).. وورد في سفر راعوث ٤:١٧ أنه وُلد ابن لنعمي، مع أنه كان في الحقيقة ابن راعوث من بوعز. وكان بوعز أبوه من أقرباء نعمي الأبعدين، فإن نعمي كانت زوجة أبيمالك، وكان بوعز ذا قرابة بعيدة له..

ونقرأ عن حيرام البارع في الصناعة أنه كان ابن أرملة من سبط نفتالي (١ملوك ٧:١٤) ولكن ورد في ٢أخبار ٢:١٤ أنه ابن امرأة من سبط دان.

ويشرح القديس ساويرس بطريرك أنطاكية هذا الموضوع فيقول:

إن لوقا شرح الأنساب الشرعية، التي تذكرنا بمن مات دون نسل، ثم أقيم اسمه بعد موته، بابن ينتسب إليه، بطريقه فيها مثال للتبني والقيامة..

وذكر تلك الأنساب بعدما أورد قصة العماد.. ذلك لأن المعمودية تعطي التبني الحقيقي السمائي، في إظهار أولاد الله لذلك ذكر الأنساب الشرعية التي تعطي للتبني. لإظهار أن هذا المثال قد تثبت بالحقيقة، وأن الحالة المرضية التي للناس، قد أعيدت إلى الصحة بواسطة النعمة.

ولهذا السبب صعد بالأنساب من أسفل إلي فوق وأوصلها إلي الله، ليظهر أن النعمة التي تأتي بالمعمودية ترفعنا وتصعد بنا إلي النسب الإلهي، حيث تجعلنا أولاداً لله.

تماماً كما أن اتحاد الزواج الذي تم بعد كسر آدم وحواء للوصية وإنجاب البنين الذي نتج عن ذلك، جعلنا نهبط إلي أسفل. لإتمام هذه الصورة نزل متى بالأنساب الطبيعية إلي أسفل.

ويقول القديس أوغسطينوس:

متى ينزل بالأنساب، مشيراً إلي ربنا يسوع المسيح نازلاً ليحمل خطايانا. لأنه من نسل ابراهيم تتبارك جميع الشعوب (تكوين ١٢ : ٣). وهكذا لم يبدأ من آدم.

١ـ إبراهيم	١ـ سليمان	١ـ يكنيا
٢ـ إسحاق	٢ـ رحبعام	٢ـ شألتئيل
٣ـ يعقوب	٣ـ أبيا	٣ـ زربابل
٤ـ يهوذا	٤ـ آسا	٤ـ أبيهود
٥ـ فارص	٥ـ يهوشافاط	٥ـ ألياقيم
٦ـ حصرون	٦ـ يورام	٦ـ عازور
٧ـ أرام	٧ـ عزيا	٧ـ صادوق
٨ـ عميناداب	٨ـ يوثام	٨ـ أخيم

٩ـ نحشون	٩ـ آحاز	٩ـ ألود
١٠ـ سلمون	١٠ـ حزقيا	١٠ـ أليعازر
١١ـ بوعز	١١ـ منسى	١١ـ متّان
١٢ـ عوبيد	١٢ـ أمون	١٢ـ يعقوب
١٣ـ يسى	١٣ـ يوشيا	١٣ـ يوسف
١٤ـ داود	١٤ـ يواقيم	١٤ـ يسوع

أقوال رابايات يهود تثبت ان نسب متى البشير صحيحة.

Simeon ben Azzai says, I found in Jerusalem, (Nyoxwy tlgm) , " a volume of genealogies" , and there was written in it" That so and so

سيمون بن عزاي وجدت في ارشليم كتاب الانساب وكانت مكتوب فيه هذا النسب الذي هو ويكتب النسب

T. Bab. Yebamot, fol. 49. 2.
Again F11, says R. Levi,
``they found a " volume of genealogies" in Jerusalem, and there was written in it that Hillell came from David; Ben Jarzaph from Asaph; Ben Tzitzith Hacceseth from Abner; Ben Cobesin from Ahab; Ben Calba Shebuah from Caleb; R. Jannai from Eli; R. Chayah Rabba from the children of Shephatiah, the son of Abital; R. Jose be Rabbi Chelphetha from the children of Jonadab, the son of Rechab; and R. Nehemiah from Nehemiah the Tirshathite.''

راباي ر. ليفي

ووجدوا كتاب الانساب في اورشليم وقد كتب فيه نسب هليل لداود كامل وذكر ما هو موجود في انجيل القديس متي ويكمل تسلسل بعض الكهنة كمثال

T. Hieros. Taanith, fol. 68. 1. B. Rabba, sect. 98. fol. 85. 3.

ويقول

Baba Yebamot :" Simeon ben Azzai says, I found in Jerusalem " a volume of genealogies" , and there was written in it, & c."

سيمون بن عزاى يقول: انا وجدت فى اورشاليم كتاب للأنساب وكان قد كُتب فيها ويقول:

Once more F12, says R. Chana bar Chanma, when the holy blessed God causes his ``Shechinah to dwell, he does not cause it to dwell but upon families, (twoxwym) , " which are genealogized" in Israel.''

راباي شانا ابن شنما:

عندما يرسل الله المبارك شكينته للمسكن هو لنم يسكن وانما على العائلات التي كانت نسبها لاسرائيل

T. Bab. Kiddushin, fol. 70. 9.

ويقول جيل

Now if Matthew's account had not been true, it might easily have been refuted by these records. The author of the old F13 Nizzachon takes notice of the close of this genealogy, but finds no fault with it; only that it is carried down to Joseph, and not to Mary; which may be accounted for by a rule of their own F14, (txpvm hywrq hnya Ma txpvm) " the mother's family is not called a family" , whereas the father's is. It is very remarkable that the Jewish Targum F15 traces the descent of the Messiah from the family of David in the line of Zorobabel, as Matthew does; and reckons the same number of generations, wanting one, from Zorobabel to the Messiah, as the Evangelist does, from Zorobabel to Jesus; according to Matthew, the genealogy stands thus, Zorobabel, Abiud, Eliakim, Azor, Sadoc, Achim, Eliud, Eleazar, Matthan, Jacob, Joseph, Jesus; and according to the Targum the order is this,

لو كان نسل متي غير صحيح كان ظهر تزويره من هذه السجلات ولقد راجعها اليهود ووجدوا انها صحيحه بدليل ان راباي يباموت العائله الام كما هي موجوده في الترجوم ترقب مجيئ المسايا من نسل داوود في خط زربابل وقد كتبه الانجيلي كما هو موجود في الترجوم وايضا متي زربابل عوبيد الياقيم عازر صادوق اخيم اليود اليازر مثان يعقوب يوسف يسوع

ونفس الكلام اكده كلارك

St. Matthew took up the genealogies just as he found them in the public Jewish records, which, though they were in the main correct, The Jews themselves give us sufficient proof of this.

القديس متي كتب الأنساب كما هي مكتوبة في الكتابات اليهودية وهي صحيحة تماما وقد أكدها اليهود وقدموا أدلة عليها

الأسماء الأربعة المحذوفة من سلسلة متى

١- أخزيا (٢مل٨:٢٩)

٢- يوآش (٢مل١١:٢-١٢:٢٠).

٣- أمصيا (٢مل١٤:٨-٢٠).

٤- يهوياقيم (٢مل٢٣:٣٦-٢٤:٦).

والثلاثة الأول جاءوا بعد يهوارم، بينه وبين عزيا، وهؤلاء ربما حذفوا من سلاسل النسب لأنهم من نسل إيزابل الشريرة وأخاب، وإيزابل هي بنت أثبعل ملك الصيدونيين (١مل١٦:٣١). وقد أبدى الله السخط الزائد على هذه الأسرة، لذلك أسقطتهم سلاسل النسب اليهودية، ومتى نقل عن السلاسل كما وجدها، فهو التزم بسلاسل النسب التي بين أيدي اليهود.

أما يهوياقيم فهو ملك شرير مزق كتاب إرمياء ولا يذكر اسمه في سلاسل النسب اليهودية إلا نادراً (٢أي٣٦:٨) والتلمود اليهودي يقر حذف أسماء الأشرار.

وتزول كل هذه المشاكل بالقراءة التي وُجدت في نُسخ كثيرة بخط اليد، وهي قراءة باللغة اليونانية تقول: ويوشيا ولد يهوياقيم (أو يواقيم). ويواقيم ولد يكنيا (انظر قراءات كريسباغ)، فإن يوشيا كان أبا يهوياقيم (الذي يُسمَّى أيضاً ألياقيم ويواقيم). وإخوته يوحانان وصدقيا وشلوم (١أخبار ٣:١٥).

ويواقيم كان أبا يكنيا عند سبي بابل الأول، لأن بني إسرائيل سُبُوا ثلاث مرات إلى بابل: أول سبي في السنة الرابعة من حكم يواقيم بن يوشيا في سنة ٥٨٩ ق.م. عندما استولى نبوخذ نصر على أورشليم وسبى كثيرين وأتى بهم إلى بابل. وحدث السبي الثاني في عهد يكنيا بن يواقيم، فانه بعد أن حكم ثلاثة أشهر سُبي سنة ٥٨٩ وحُمل إلى بابل مع كثير من وجهاء إسرائيل. وحدث السبي الثالث في حكم صدقيا سنة ٥٨٦ ق.م.

ولهذا يجب قراءة العدد ١١ هكذا: «يوشيا ولد يواقيم وإخوته، ويواقيم ولد يكنيا عند سبي بابل الأول، ويكنيا ولد شألتئيل بعد سبي بابل».

ويمكن أن نقول إن البشير متى حذف يهوياقيم لأنه كان آلة في يد ملك مصر (كما في ٢أخبار ٣٦:٤) ولأنه مثل يوآش لم يُدفَن في قبور الملوك بل سُحِب كحمار وطُرح بعيداً عن أسوار أورشليم (إرميا ٢٢:١٩ و٣٦:٣٠).

ويجوز أن نقول إن يوشيا ولد يكنيا لأنه جدُّه.